وإذا كان ـ فى البداية ـ يحصل على الكتب من الأفراد فإنه على مر السنين يشتريها من أشخاص لايخطرون على البال أبداً .

قال لى :

ـ النقاد هم الذين يبيعون لى الكتب الجديدة . . فإن العرف جرى فى الولايات المتحدة والغرب بصفة عامة ، على أن يبعث المؤلفون والناشرون بكتبهم الجديدة الى الصحف ، والى أقسام الكتب فى الصحف والمجلات التى تهديها للنقاد .

ولا يستطيع الناقد أن يقرأ كل ما يصله ، أو يحتفظ بعشرات الكتب التى يعجب بها ولذلك فإن النقاد يتخلصون من هذه الكتب أولا بأول ويبيعونها لمكتبة « ستراند » .

وعلى مر الزمن نشأت صلة منتظمة بين المكتبة والنقاد ، وهم يرسلون الكتب بالبريد أو يحملونها بأنفسهم الى المكتبة ، أو يطوف أحد الموظفين على النقاد فى مواعيد منتظمة يأخذ ما تجمع لديهم من الهدايا !

وعملية الحساب تتم شهريا .

ولا يمكن أن يبالغ الناقد فى الثمن لأسباب كثيرة فهو لم يدفع ثمنا للكتاب ، ومن ناحية أخرى فإن الناقد يعلم يقينا أن مكتبة « ستراند » تبيع أحيانا الكتب الجديدة التى لم تقرأ بنصف الثمن وربما أقل .

وهناك أيضا الناشرون ولديهم رصيد ضخم من الكتب التى لم يتم بيعها ليسلموها بصفة دورية لستراند التى لا ترفض كتابا على الاطلاق فهى التى تحدد الثمن وتعرف أن هواة الكتب كثيرون وأن لكل كتاب قارئا يبحث عنه .

وعندما لاتجد المكتبة سوقا رائجة لبعض الكتب فإنها تبيع كل ٥ كتب بدولارين حتى لايتجمع لديها مخزون ليس له مشترون .

●●●

وهناك باعة آخرون يوجهون مالديهم من الكتب لستراند .

إنهم أيضا أولئك الذين تضيق بيوتهم بالكتب ، أو يحتاجون للمال ، فيجدون أن المعدة أهم وأولى من العقل ، وهؤلاء ، كما يقول « فرد ريك باس » يبدو الحزن فى عيونهم وهم يعرضون ما لديهم على « ستراند » .